على الأرض المحتلة كلها حتى لو لم يعترف لها بذلك انسان. وهي تتبع الفتوى اليهودية المتعصبة القائلة ان سحب السيادة اليهودية عن أي بقعة يتم «تحريرها» من «أرض اسرائيل» كفر، وان منع الاستيطان اليهودي في اي بقعة من «ارض اسرائيل» ايضا كفر. لذلك فالليكود على استعداد للتفاوض والتحاور اللانهائي مع اي طرف يقبل التباحث معها حول كيفية الإبقاء على السيادة الاسرائيلية على الأرض المحتلة. وليس لديها اي استعداد للتفاوض لحظة واحدة حول كيفية سحبها. ويظهر من تحليلنا لموقف الليكود من مسألة التمثيل الفلسطيني انها ترفض رفضا مطلقا ومبدئيا فكرة التفاوض مع الفلسطينيين لا لسبب الا لانهم أصحاب الارض ولا يعقل ان يكون لهم مطلب سوى انحسار السيادة والسيطرة الاسرائيلية عن الارض.

اما كتلة المعراخ، فهي ايضا تدين بالصهيونية، ولكونها كذلك لا يمكن ان تعترف بأن للعرب اي حق في ارض فلسطين، لان في ذلك خروج عن مذهب الصهيونية. لكنها تختلف عن الليكود بأنها مارست الحكم لمدة اطول بكثير وتعلمت ضرورة مواجهة الحقائق اكثر منها. كذلك فان اتصالاتها وعلاقاتها الدولية أقوى وأوسع نتيجة للقناع العمالي الذي ترتديه، والذي ربطها بالاشتراكية الاوروبية منذ سنين عديدة، على خلاف حركة الليكود التي لم تهذبها الحياة وعاشت منذ ولدت تجربة تتسم بالتقوقع على الذات والتآمر في الظلام.

ربما كان هذا الاختلاف في التجارب الحياتية للكتلتين هو الذي علم المعراخ حكمة الانحناء لتجنب الانكسار. لذلك فهي لا تغلق باب المساومة على الضفة والقطاع. وهي لا تفعل ذلك قناعة بحق الغريم المطالب، ولذلك ترفض التعامل مع صاحب الحق علما منها بأن صاحب الحق لا يساوم. لكنها تفعل ذلك من منطلق ضرورة الانحناء أمام العاصفة، ولو الى حين مرورها.

---

(١) النص الكامل في «جيروزاليم بوست»، ١٩٧٧/١٢/١٩.

(٢) U.S. Government, International communication Angency, *A Framework for peace in the Middle East: Documents relating to the camp David Accords*. U.S. Policy Statement Series, 1978).

(٣) الترجمة في جريدة «الانباء»، ٣٠/٥/١٩٨٠.

(٤) «جيروزاليم بوست»، ١٩٧٩/١٢/١٢.

(٥) ترجمة «الفجر»، ١٩٨٠/٢/٢٠.

(٦) «الشعب»، ١٩٨٠/١/٢١.

(٧) «الفجر»، ١٩٨٠/١/٢٨.

(٨) «جيروزاليم بوست»، ١٩٨٠/٣/٢٣.

(٩) المصدر نفسه، ١٩٨٠/٣/١٨.

(١٠) المصدر نفسه، ١٩٧٩/١٠/٣٠.

(١١) المصدر نفسه، ١٩٧٨/٢/٢.

(١٢) «القدس»، ١٩٧٩/١١/٦.

(١٣) «جيروزاليم بوست»، ١٩٧٩/١٢/٢٣ و١٩٨٠/١/٤؛ «الفجر»، ٣٠ و١٩٨٠/١/٢١.

(١٤) «الفجر»، ١٩٧٩/١٢/٤، نقلاً عن «يديعوت احرونوت»؛ «جيروزاليم بوست»، ١٩٧٩/١٢/١٢.

(١٥) أبا ايبن، «ضجة حول لا شيء» «معاريف»، ١٩٧٩/٩/١٦؛ كذلك انظر مقال ناتان يلين - مور في «هآرتس»، ترجمة «الفجر»،